

ديوان الخطيب بين طبعتين (فؤاد الخطيب)

ت/ ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

إعداد

د. سلطان بن سعد السلطان

الأستاذ المشارك في كلية العلوم والدراسات الإنسانية

حريملاء - السعودية

Email: sultan saad@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2023.154042.1298

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٨/٢م

تاريخ القبول : ٢٠٢٢/٩/١٤م

ملخص:

إن إعادة طباعة إنتاج الأدباء والعلماء الذين أثروا الحياة الأدبية الحديثة مطلب أدبي في ظلّ عدم توفر مؤلفاتهم ودواوينهم بين أيدي القراء والأدباء. وقد أعيد طبع ديوان الخطيب فؤاد حسن الخطيب ت (١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م) في سلسلة الريادة التي كانت تصدر عن المجلة العربية (الرياض) سنة (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)؛ بعد أن نفذت طبعته الأولى التي صدرت عن دار المعارف بمصر سنة (١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م). ولكن تلك الطبعة لم تكن على الوجه المبتغى، ولا على المقصد المرجو إذ اعتورتها كثير من الأخطاء، وصار فيها بعض الاضطراب، ووقع فيها سقط بلغ تسعة عشر بيتا. وفي هذا البحث قارنت بين طبعة دار المعارف وطبعة المجلة العربية، بينت فيه جوانب النقص ومن أبرزها إهمال الضبط بالشكل، وحذف العنوانات الجانبية الكثيرة، وتقديم فهرس الكتاب مخالفين ما كتب في المقدمة من أنه سيكون في الأخير، والخطأ في كتابة الأبيات، وصححت كثيرا من الأخطاء، كما أظهرت بعض الأخطاء التي وقعت فيها طبعة دار المعارف ولم ينبه إليها أصحاب الطبعة الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: الشعر العربي الحديث، فؤاد الخطيب، ديوان الخطيب، موضوعات الشعر الحديث، الشعر اللبناني، الشعر الوطني والسياسي، نقد الكتب وتصحيحها، اختلاف الطباعات، السقط في القصائد، إعادة طباعة الكتب.

Abstract:

Reprinting the production of writers and scholars who have enriched modern literary life is a literary requirement in the absence of their books and collections in the hands of readers and writers. The Diwan of Al-Khatib Fouad Hassan Al-Khatib (d. 1376 AH 1957 AD) was reprinted in the Al-Riyada series that was issued by the Arab magazine (Riyadh) in the year 1431 AH 2010 AD, after its first edition, which was issued by the House of Knowledge in Egypt in the year (1378 AH 1959 AD), was reprinted. But that edition was not in the desired way, nor in the desired purpose, as it had many errors, and some confusion became in it, and it fell into it, reaching nineteen verses. In this research, I compared the edition of Dar al-Maaref and the edition of the Arab Journal, in which it showed the shortcomings, the most prominent of which is neglecting the correctness of the form, deleting the many side headings, and presenting the book indexes contrary to what was written in the introduction that it will be in the last, and the error in writing the verses, and corrected many of the Errors, as it showed some of the errors that occurred in the edition of Dar Al Maaref that the owners of the last edition did not notice.

مقدمة:

إنَّ إعادةَ طباعةِ دواوينِ رِوَادِ الشَّعْرِ الحَدِيثِ، ومؤلَّفاتِ كبارِ العلماءِ والأدباءِ مطلبٌ أدبيٌّ ومقصدٌ ثقافيٌّ، لأجلِ أنْ يكونَ إنتاجُهم متاحاً لطلّابِ العلمِ، ودارسيِ الأدبِ، ومُحِبِّيِ الثقافةِ. ولكنَّ هذهِ الإعادةُ لأبَدٍ من اقترانها بحسنِ الإخراجِ، وجودةِ الطَّبَاعَةِ، ومراجعةِ النُّصوصِ، وتصويبِ الأخطاءِ، واستدراكِ الفوائتِ واستكمالِ النِّقصِ، لتكونَ هذهِ الطَّبَعَاتُ أفضلَ من الطَّبَعَاتِ السابقة؛ لتوفّرِ الإمكانياتِ، وتقديمِ وسائلِ الطباعةِ، وسهولةِ الوصولِ إلى المعلوماتِ.

وقد اضطلعتِ المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ (السعوديَّةُ) مشكورةً في فترةٍ سابقةٍ، بفكرةِ إعادةِ نشرِ بعضِ الدَّواوينِ السَّابِقَةِ، والكتبِ الهامةِ، الَّتِي كانَ لها أثرٌ قويٌّ في تكوينِ ثقافةِ جيلٍ سبقَ، أسهمَ فيما بعدُ في ميادينِ العلمِ والأدبِ والسِّياسةِ والاجتماعِ.

وكوَّنتُ لهذا الأمرِ لجنةً، أسمَّتها لجنةَ الرِّيادةِ، مؤلفةً من ستةِ أساتذةِ أكاديميين، وكانَ من أوائلِ ما أخرجتُ من الكتبِ. ديوانُ الخُطيبِ (فؤاد الخُطيب) ت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

وقد أحسنوا صنعاً في تَبَيُّي هذهِ الفكرةِ الرَّائدةِ، ولكنَّ عملهم جاءَ خلافاً لما توقَّعه الكثيرُ من تلكَ اللجنةِ، فأعادوا طباعةَ هذا الديوانِ، دونَ كبيرِ جُهدٍ، ولا ثَقيلِ عناءٍ، ولا تكلُّفٍ مشقَّةٍ، وأكادُ أقولُ: إنَّ عملهم اقتصرَ فقط على تقديمِ فهراسِ الكتابِ من آخرِ الكتابِ إلى أولِهِ، عدا جوانبِ النِّقصِ التي أخلَّتْ إخلالاً كبيراً بالديوانِ المطبوعِ سنةَ ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.

ولمَّا غدثَ طبعةُ المَجَلَّةِ العَرَبِيَّةِ (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م) مرجعاً للباحثين^(١) قمتُ بكتابةِ هذا البحثِ، الذي قارنتُ فيه بينَ طبعتيِ الديوانِ؛ طبعةُ دارِ المعارفِ بمصرَ، وطبعةُ المَجَلَّةِ العَرَبِيَّةِ، أظهرتُ فيه صورَ الخللِ الواقعِ في الطبعةِ الأخيرةِ، وصوبتُ كثيراً من أخطائها، وبيَّنتُ سقطَ بعضِ القوائدِ.

الشاعر:

فؤاد بن حسن الخطيب، من مواليد قرية (شحيم) ببلبنان، سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٨٠م، وكان والده الشيخ حسن رئيساً لمحكمة جبل لبنان.

تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في لبنان، ودرس في الجامعة الأمريكية ببيروت، وتخرج فيها سنة ١٩٠٤م، اشترك في الجمعيات العربية السرية التي كانت تطالب الأتراك بإعطاء العرب حَقَّهم.

فرَّ إلى مصر سنة ١٩٠٨م وتوطدت علاقته بالشعراء: إسماعيل صبري وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وخليط مطران وغيرهم.

عمل مدرساً للغة العربية في السودان. ثم انتقل إلى الحجاز، واتصل بالشريف حسين بن علي، وعمل محرراً في جريدة القبلة. وبعدها عُيِّنَ وكيلاً لوزارة الخارجية ١٩١٦م؛ ثم صار معتمد الحكومة الحجازية لدى الحكومة العربية الهاشمية بدمشق برئاسة الملك فيصل الأول. وبعد معركة ميسلون عاد إلى مكة وزيراً للخارجية.

ثم انتقل إلى إمارة شرقي الأردن مستشاراً للأمير عبد الله بن الحسين سنة ١٩٢٦م وبقي فيها حتى استقال سنة ١٩٣٩م. وعاد إلى لبنان معتزلاً الحياة السياسية.

استدعاه الملك عبد العزيز آل سعود إلى الرياض سنة ١٩٤٥م وعيَّنه وزيراً مُفَوَّضاً سنة ١٩٤٧م، ثم سفيراً في كابل، وأقام بها حتى توفي سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م^(٢).

ويعدُّ شعره مرجعاً تاريخياً لأحداث سياسية عاصفة، وتغيرات كبيرة في عالمنا العربي، فقد عاصر شاعرنا عهوداً مختلفة، وعاش زعامات متباينة، وتقل في بلدان متعددة؛ إضافة إلى فصاحة لغته، ونصاعة بيانه، وجزالة لفظه، وجمال صياغته ورهافة حبه، وفخره بعروبيته، واعتزازه بإسلامه.

ولذلك كان الاهتمامُ بشعره وإعادة طباعة ديوانه من الأمور اللازمة، لتعُدُّ وجود ديوانه في الأسواق وبعض المكتبات العامة والخاصة.

الديوان:

مر ديوان الخطيب في طبعه بأربع مراحل:

١- طَبَعَ الشَّاعِرُ الجزءَ الأوَّلَ من ديوانه في مصرَ سنة ١٣٢٧هـ - ١٩١٠م. في مئةٍ وتسعِ صفحاتٍ، واعتذرَ في آخره بأنَّ الصُّرورةَ أُلجأتهُ إلى مفارقةِ مصرَ بسرعةٍ، مكتفياً بما طُبِعَ من القصائدِ، مُرجئاً الباقيَ على أسفٍ منه الى الجزءِ الثاني، وللصُّرورةِ أحكامٌ؛ ولهذا جاءَ ديوانه مقتضباً صغيراً كما ذَكَرَ. ولذلك لم يضعْ له فهرساً للموضوعاتِ ولا للقوافي؛ وقد وضعَ الشَّاعِرُ تصويباً لبعضِ الأخطاءِ التي وقعتْ في أثناءِ الطَّباعةِ، وهذا نهجٌ سلكهُ المؤلفونَ في السابق، وهو ما أغفلتهُ الكتبُ التي تطبعُ حديثاً على كثرةِ أخطائها^(٣).

٢- أعدَّ الخطيبُ الجزءَ الثانيَ من ديوانه للطبعِ سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م. وقد اطلَّعَ عليه الأستاذُ صلاحُ الدينِ المختارُ، وكتبَ عنه مقالاً أشادَ فيه بشعرِ الخطيبِ؛ إذ جمعَ إلى بلاغةِ القدماءِ وصدقِ حبِّهم يقظةَ شعورِ المتأخرينَ وتفنُّنهم في أنواعِ القولِ.

وذكرَ أنَّ فؤاداً بدأ ديوانه بمقدمةٍ عن العربِ والعربيَّةِ، واستعرضَ صلاحُ الدينِ قصيدتهُ الأولى: (ساعةٌ في الرُّوضِ)، وما ذكره عن المقدمةِ والقصيدةِ الأولى موافقٌ للديوانِ المطبوعِ فيما بعدَ وفاةِ الشَّاعِرِ، ولكنَّ ذلكَ الديوانَ المخطوطَ مغايراً في بعضِ ألفاظه وتراكيبه عن الديوانِ المطبوعِ؛^(٤) مثل قوله في المخطوطِ:

وقفَ العوسجُ منها حَجْرَةً يشرعُ الشُّوكُ وتحميه الصُّخُورُ

وروايته في المطبوع:

وأبى العوسج إلا فتنةً فزوى الشوك بألوان الصخور^(٥)

وقد ذكرت في بحثٍ مستقلٍّ أمثلةً كثيرةً للاختلافِ البينِ بينَ قصائدِ الديوانِ المطبوعِ وما نشره الشاعرُ في الصحفِ والمجلاتِ.

٣- بعد وفاة الشاعرِ بسنتين ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م تمَّ طبعُ ديوانه في دارِ المعارفِ بمصرَ بعنايةِ ابنه رياض، وصدرَ في مجلِّدٍ واحدٍ، جمعَ الجزءَ الأوَّلَ المطبوعَ في حياةِ الشاعرِ، والجزءَ الثاني؛ وجاءَ في مقدمةِ الديوانِ قولانِ متناقضانِ فيمنَّ جمعَ الديوانِ:

أ- ذكرَ ابنه رياضُ أنَّ والدَه فؤاداً قد سجَّلَ قصائدهَ كُلَّها بخطِّ يده، وشرحها بنفسه جميعاً في كتابٍ واحدٍ^(٦).

ب- ذكرَ الشاعرُ فؤادَ الخطيبُ ما نصُّه:

"فقد تكلفَ نفرٌ من أدباءِ الوطنِ السعوديِّ مشقَّةَ جمعِه، وشرحَ ألفاظه لفائدةِ الطلبةِ في الأكثرِ، وترتيبَ أبوابِه، وهاهُمُ يخرجونَه اليومَ من الظلمةِ إلى النورِ، ويجعلونَه بينَ أيديِ القراءِ في العالمِ العربيِّ"^(٧).

ولا شكَّ أنَّ قولَ الشاعرِ نفسه هو الصَّحيحُ، لأنَّه موافقٌ لما في الديوانِ، فهناكُ شروحٌ لمئاتِ الكلماتِ الواضحةِ مصداقاً لقولِ الشاعرِ لفائدةِ الطلبةِ في الأكثرِ، وجاءَ الديوانُ في ستِّ مئةٍ وتسعٍ وستينَ صفحةً شاملةً الفهارسَ.

٤- في سنة ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م أعادتِ المجلَّةُ العربيَّةُ (السعوديَّةُ) طبعَ الديوانِ، تحتَ إشرافِ لجنةِ الرِّيادة، وجاءَ في ستِّ مئةٍ واثنيتي عشرةَ صفحةً^(٨)، وهو موضوعُ المقارنةِ والمراجعةِ والتصويبِ في هذا البحثِ.

ولم تذكر اللجنة جهدها الذي قامت به في إعادة الطبع، ولم تذكر منهجها، ولذلك القارئ العادي الذي ليس له اطلاع على طبعة الديوان السابقة، يظن أن شرح الكلمات ووضع الفهارس وغير ذلك من عمل اللجنة؛ وهذا ما دفع بأحد الكتاب الذين قرظوا الديوان إلى أن يقول:

(تفضلت سلسلة كُتَابِ المجلَّةِ العربيَّةِ بإصدارِ كُلِّ قصائده (أي فؤاد)، وإخراجها منظومةً في ديوانٍ كبيرٍ بمقدمةٍ باذخةٍ للناقدِ.... وبتمهيدٍ مُتميِّزٍ للأستاذِ رياضِ فؤاد الخطيبِ)^(٩).

ثم وقع الكاتب في وهم كبير، إذ قال: " لقد انطوى ديوانُ الشَّاعرِ محبِ الدِّينِ الخطيبِ على قسمين... " ومحبُّ الدِّينِ الخطيبِ شخصيةٌ أخرى.

وسوفَ يظهرُ هذا البحثُ الكثيرَ من أخطاءِ طبعةِ المجلَّةِ العربيَّةِ.

بينَ طبعةِ الجُزءِ الأوَّلِ وطبعةِ دارِ المعارفِ:

وقع اختلافٌ يسيرٌ بينَ طبعةِ الجزءِ الأوَّلِ سنة ١٣٢٧هـ وطبعةِ دارِ المعارفِ ١٣٧٨هـ، في بعضِ الألفاظِ، وفي كتابةِ بعضِ الأبياتِ؛ وقد حصرتهُ في الآتي:

١- في طبعةِ دارِ المعارفِ:

إِنِّي أرى (شُرَكَاءه) أَشْرَاكَه يَرْمِي بها، فيصيدُ كيفَ يَشَاءُ^(١٠)

في طبعةِ الديوانِ الأوَّلِي:

إِنِّي أرى (شُرَكَاتَه) أَشْرَاكَه

٢- في طبعةِ دارِ المعارفِ:

غدا نِضُوا، فما يمتازُ منه رديمُ الجسمِ مِن خَلْقِ النَّيَابِ^(١١)

في طبعة الديوان الأولى:

غدا نضوا فما يمتاز منه

٣- في طبعة دار المعارف:

يشيبُ على خُلُقٍ على نهجِ شبا^(١٢)

فما هو إلا طوعُ أمرِك فالفَتَى

وفي طبعة الديوان الأولى:

يشيبُ على خُلُقٍ على نَهْجِه شبا

٤- في طبعة دار المعارف:

مطلبي بل عزَّ هذا المطلب^(١٣)

قد قَضَى (الميكادو) أَنْ أَرْجِعَ عَنْ

وفي طبعة الديوان الأولى:

قد قَضَى (الميكادُ) أَنْ أَرْجِعَ عَنْ

٥- في طبعة دار المعارف:

ملك أعظم من أن يُغلب^(١٤)

أَيْنَ أَنِي مَلِكٌ، وَالْحَبُّ لِي

وفي طبعة الديوان الأولى:

إِيهِ، إِنِّي مَلِكٌ، وَالْحَبُّ لِي

٦- في طبعة دار المعارف:

فقال: كفى اجترأ^(١٥)

فهويْتُ بُغِيَةً أَنْ أُقْبَلَهُ

في طبعة الديوان الأولى:

فهويئتُ بغيةً أن أقبَّ له، فقال: كَفَى اجترأ

٧- في طبعة دار المعارف:

وبدا العفافُ لنا الرقيب فلم يجد إلا الوفاء^(١٦)

في طبعة الديوان الأولى:

وبدا العفافُ لنا الرقي ب، فلم يجد إلا الوفاء

٨- في طبعة دار المعارف:

ثم افترقنا في الصَّباح وناء في الصَّدرِ البلاء^(١٧)

في طبعة الديوان الأولى:

ثم افترقنا في الصَّبا ح، وناء في الصَّدرِ البلاء

٩- في طبعة دار المعارف:

وأرئيتنا تية الغريز ونحن في ذلِّ لديك^(١٨)

جج

في طبعة الديوان الأولى:

وأرئيتنا تية العزي ز، ونحن في ذلِّ لديك

ج

١٠- في طبعة دار المعارف:

لم أدر أين غدا الفؤاد أفي يدي أم في يدك^(١٩)

وفي طبعة الديوان الأولى:

لم أدر أين غداً الفؤا
دُ، أفي يديّ أم في يديك
ج

١١- في طبعة دار المعارف:

وانظري الورد، هل تورّد خداه
أم الأحقوان أبدأ ابتساماً^(٢٠)
في طبعة الديوان الأولى:

وانظري الورد هل تورّد خداه
هـ، أم الأحقوان أبدأ ابتساماً
١٢- في طبعة دار المعارف:

نصعت كما وضح الصّباح
فليس فيها ما يُريب^(٢١)
جج
في طبعة الديوان الأولى:

نصعت كما وضح الصّبا
حُ، فليس فيها ما يُريب
ج

١٣- في طبعة دار المعارف:

يَبْلَى الزّمان، وبُرْدُها
بين العُلا أبدأ قَشيب^(٢٢)
في طبعة الديوان الأولى:

بين المَلا أبدأ قَشيب
١٤- في طبعة دار المعارف:

عند الأديب متى يضي
قُ القول ميدانٌ رحيب^(٢٣)
ج

في طبعة الديوان الأولى:

عند الأديب متى يضق للقول ميدان رحيب

ج

١٥- في طبعة دار المعارف:

أبدعت حتى لا ترى منزلاً إلا وفيه منك نكري حبيب (٢٤)

ج

في طبعة الديوان الأولى:

أبدعت حتى لا نرى منزلاً

١٦- في طبعة دار المعارف:

فاعمه بغيك ما تشاء ومِلْ إلى هذا وذاك (٢٥)

في طبعة الديوان الأولى:

فاعمه بغيك ما تشاء ء، ومِلْ إلى هذا وذاك

الملاحظات على طبعة دار المعارف:

١- ذكر رياض الخطيب بأن الجزء الأول من الديوان طُبِعَ في مطبعة المؤيد في القاهرة عام ١٩١٠م (٢٦)، والصواب أنه طُبِعَ في مطبعة المنار كما في صفحة غلاف الديوان.

٢- ذكر رياض في المقدمة أبواب الديوان الثمانية (٢٧)، وعدّها، ولم يورد السابع؛ وهو باب: في الغزل واللّهو؛ ولم تعلق على ذلك لجنة الريادة.

٣- ذُكِرَ في المَقْدِمَةِ أَنَّ عِدَدَ قِصَائِدِ الْجِزْرِ الثَّانِي سَبْعٌ وَسَبْعُونَ قِصِيدَةً^(٢٨)، غَيْرَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَقَاتِعِ الصَّغِيرَةِ. وَالصَّوَابُ أَنَّ عِدَدَهَا أَرْبَعٌ وَسَبْعُونَ قِصِيدَةً، وَالْمَقَاتِعُ عِدْدُهَا خَمْسٌ وَأَرْبَعُونَ.

٤- وَقَعَ خَطَأً فِي تَارِيخِ يَوْمِ وِفَاةِ الْأَمِيرِ مَنْصُورٍ وَزَيْرِ الدِّقَّاعِ، فَذُكِرَ أَنَّهُ يَوْمَ ٣/٨/١٣٧٠هـ - ١٠- مايو ١٩٥١م؛ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يَوْمَ ٢٥/٧/١٣٧٠هـ - ٢- مايو ١٩٥١م.^(٢٩)

٥- قَالَ رِيَاضُ الْخَطِيبِ: وَهَذَا الدِّيَوَانُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ، يُمَثِّلُ شِعْرَهُ كُلَّهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا قِصَائِدُ قَلِيلَةٍ، لَا تَزَالُ مَفْقُودَةً، لَمْ نَعَثِرْ عَلَيْهَا، وَهَذَا غَيْرُ دَقِيقٍ، لِأَنَّي اسْتَدْرَكْتُ عَلَيْهِ عَشْرِينَ قِصِيدَةً، وَعَشْرَ مَقْطُوعَاتٍ، جَمَعْتُهَا فِي بَحْثٍ مُسْتَقِلٍّ.^(٣٠)

٦- ذُكِرَ فِي الدِّيَوَانِ أَنَّ اسْتِشْهَادَ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْقَسَّامِ وَمَنْ مَعَهُ - سَنَةَ ١٩٣٦هـ؛ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يَوْمَ ٢٠/ تَشْرِينَ الثَّانِي / ١٩٣٥م.^(٣١)

٧- لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ انْسِجَامٌ فِي شَرْحِ أَلْفَاظِ الْقِصَائِدِ فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ، فَتَرَكْتُ شُرُوحَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ فِي الْجِزْرِ الْأَوَّلِ، وَشَرَحْتُ أَلْفَاظاً وَاضِحَةً جَدًّا فِي الْجِزْرِ الثَّانِي.

ولو أَنَّ اللَّجْنَةَ اعْتَنَتْ بِهَذَا الْجَانِبِ وَشَرَحَتْ مَا عَمُضَ فِي الْجِزْرِ الْأَوَّلِ ؛ حَتَّى يَكُونَ مُتَنَاسِقًا مَعَ الْجِزْرِ الثَّانِي الْمَشْرُوحِ، وَلَا يَكُونَ هُنَاكَ تَفَاوُتٌ بَيْنَ الْجِزْيَيْنِ.

وَمَنْ الْمَتَعَارِفِ عَلَيْهِ فِي مَنَهْجِ الْبَحْثِ وَالتَّأْلِيفِ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الْغَامِضَةَ تَشْرُحُ فِي أَوَّلِ وَرُودِهَا فِي الْكِتَابِ أَوْ الدِّيَوَانِ ؛ لَا أَنْ تَهْمَلَ فِي الْأُولَى وَتَشْرَحَ فِي الْآخِرِ.

ومن ذلك:

أ- (اليراع)، وردت ص: (٢٠، ٢٦، ٧٠، ٨٠، ٨٣) دون شرح. ثم وردت ص: (٢٤٢، ٣٠٩، ٣١٩، ٥٤٥) مشروحة.

ب- (الكَرَى)، وردتْ ص: (٩٧) غيرَ مشروحةٍ؛ ثُمَّ وردتْ ص: (١٣٨، ٤٩٩، ٦٥٧) مشروحة.

ج- (الْعُرَى)، وردتْ ص: (٤٦) غيرَ مشروحةٍ. ووردتْ ص: (٢٤٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٩١، ٦٠٧) مشروحة.

د- (إِيه)، وردتْ ص: (٩٩، ٩٣، ٨٥، ٧٥) غيرَ مشروحةٍ؛ ووردتْ ص: (١٩٤، ٢٨٩، ٤٠٥، ٤٢٨، ٤٣٢، ٤٧٣) مشروحة.

ه- شرحُ ألفاظٍ واضحةٍ جداً، مثلُ: الظَّمأ: العطشُ الشَّدِيد. البارد: نقيض الحار.

الهدف: الغرض المنشود والمطلوب. الحفل: الجمع المحتشد. الجدار: الحائط.

تكرارُ شرحِ الألفاظِ الواضحةِ جداً، ومِن أمثلتها:

أ- (الصَّعِيد)، شرحتُ إحدى عشرةَ مرَّةً في مواضعٍ مختلفةٍ.

ب- (الليث)، شرحتُ ستَّ مرَّاتٍ.

ج- الفعل (جدد)، شُرحَ أربعَ مرَّاتٍ.

٨- إغفالُ بعضِ الكلماتِ التي تحتاجُ إلى شرحٍ؛ مثلُ: الوصايا العشر، الخافقين، مُطبقة، قفار، هيام، الذرَّات، الشِّراع، رَكِبُوا البُخار؛ وكما ورد في قوله (٣٢):

وهلْ بعدَ آياتِ الخليلِ وحافظٍ مَرَامٌ لمثلي في البيانِ يحاولُه

ج

فلم يُبيِّنْ من المقصود بالخليل وحافظ!

٩- قد يكونُ شرحُ الكلمةِ أغمضَ من المشروحةِ؛ مثلُ ما وردَ في قوله:

فما أروع الأحياء مرأى ومخبراً وما أبرع القوَاد والعرفاء (٣٣)

فشرح العريف بقوله: الجاويش. وأيضاً ما ورد في شرح قوله:

ولئن أَلَحَّ عليَّ بالإفلاس^(٣٤)

قال: أَلَحَّ: شَدَّدَ ولازَمَ، وأَلَحَّ القَتْبُ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ: عَقَرَهَا؛ فالقَتْبُ بحاجة إلى

شرح.

١٠ - لم يُعَرَّفُوا بالأعلام الواردة في الديوان؛ مثل الشعراء الذين قرَّضوا الديوان في الطبعة الأولى، مثل وليِّ الدين يَكُنْ، وإبراهيمِ الدبَّاغِ، ونسيبِ الخطيبِ. وكذا الأعلام الواردة في أثناء القصائد كما ورد في قوله:

فَمَا دَرَوْا أَنَّ الرَّشَادَ أَعَزَّ نَا فَا لِيَوْمَ لَا وَهْنٌ وَلَا إِبْطَاءُ^(٣٥)

لم يعرفوا بالرشاد.

وكذا في قوله في قصيدة: عبْرُ الدَّهْرِ، الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ خَلَعَ السُّلْطَانِ عَبْدَ

الحميد:

فَطَوْرًا يُرَى عَبْدُ الْعَزِيزِ مُضْرَجًا بَفِيضِ دَمٍ مِنْ جَسَمِهِ يَتَّصِبُّ^(٣٦)

فلم يُبَيِّنُوا المقصودَ بعبدِ العزيزِ.

١١ - سقطَ من قصيدة: إلى صاحب (أقدام)^(٣٧): ثلاثة أبياتٍ لم تذكر في طبعة دار المعارف، ولا طبعة العربية، وهي موجودة في الجزء الأول من الديوان، طبعة ١٣٢٧هـ؛ سقطت بعد قوله في الديوان^(٣٨):

وَإِخْشَ الدَّسَائِسَ فِي قَوْلٍ وَفِي عَمَلٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجْرَعَ التَّنْغِيصَ وَالنَّدَمَا

وهي:

وَاسْمِعْ قِصَائِدَ قَدِ ثَارَتْ كَوَامِلُهَا إِنَّ شِئْتَهَا شُهْبًا أَوْ شِئْتَهَا رُجْمًا

مَنْ شَاعَرَ عَرَبِيٍّ غَيْرَ ذِي عَوَجٍ قَدْ بَارَكَ اللَّهُ مِنْهُ النَّفْسَ وَالْكَلْمَا^(٣٩)

فلا يهاب الردى تترى كتائبه إن قام يدرأ عن إخوانه التهما

١٢- في هامش (١) ص (١١٧) أحال الشاعر بيتين له إلى قصيدة آتية، أحالهما إلى ص (٩٤)، وهو خطأ، والصواب ص (٢٨٩)، وقد وقعت طبعة العربية في الخطأ نفسه.

الملاحظات على طبعة المجلة العربية (١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م).

أولاً: اختلاف عنوان الديوان:

تنازع الديوان أربعةً عنواناتٍ مختلفةٍ، وهذا من الغرائب، التي تدلُّ على أنَّ اللجنة لم تراجع هذا العمل، بله لم تنظر إليه.

فالعنواناتُ جاءتْ على النحو الآتي:

١- كتب على الغلاف الخارجي الأساس: ديوانُ فؤاد الخطيبِ شاعرِ النهضة العربية.

٢- وضع على كعب الكتاب: ديوانُ الخطيبِ شاعرِ النهضة العربية.

٣- في الصفحة الأولى: ديوانُ الخطيبِ.

٤- كُتب في الصفحة الثانية: ديوانُ الخطيبِ نظمُ شاعرِ النهضة العربية - فؤاد الخطيبِ.

ثانياً: حذف العنوانات الجانبية:

تفرّد ديوانُ الخطيبِ بميزةٍ لم ترد في دواوين شعراء عصره؛ مثل: البارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وخليل مطران، والزركلي، وأحمد محرم، وغيرهم.

وهي وضعُ عنواناتٍ جانبيةٍ للقوائد، تدلُّ على المضمون العام لعددٍ من الأبيات، وهي عنواناتٌ موجزةٌ دالةٌ على المحتوى. وهي طريقةٌ فريدةٌ في كتابة القوائد،

تُعطي القارئ فكرةً موجزةً عن مجموعةٍ من الأبيات التي يجمعها رابطٌ ومحتوى واحدٌ، وقد وردت في خمسٍ وثلاثين قصيدةً، وبلغت العنوناتُ مئتينِ واثنينِ وثمانينَ عنواناً. فمثلاً في قصيدةٍ: إلى المنتدبين الرَّاحلين التي مطلعها:

هَلْ فِي الْقَطِينِ وَرَاءَ الْمُنْشِ مَسْتَمِعٌ فَإِنَّ صَوْتَ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مَرْتَفِعٌ^(٤٠)

وردَ فيها أربعةٌ عشرَ عنواناً جانبياً؛ منها: قَبْلَ الرَّحِيلِ، الذِّكْرَى فِي الْغَدِ، حِمَاءُ صَهْيُونَ، الْوَدَاعُ الْفَاضِحُ، وَصَفُ اللَّيْلِ، وَظِلْمَةُ الْمَحَنَةِ، وَالْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ.

ولكنَّ لجنةَ الرِّيَادَةِ حذفتْ هذه العنوناتِ، وهذا إخلالٌ بالأمانةِ العلميَّةِ التي تقتضي بقاءَ الدِّيوانِ كما أراده مؤلِّفه، ولأنَّ الشَّاعَرَ كَانَ يوردُ تلكَ العنوناتِ فِي الصُّحُفِ الَّتِي كَانَ يَنْشُرُ فِيهَا^(٤١).

ثالثاً: إهمال الضبط بالشكل:

ظَهَرَ دِيوانُ الْخَطِيبِ فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ ١٣٧٨هـ مُضْبوطاً بِالشَّكْلِ، وَخَاصَّةً فِيمَا يُشْكَلُ مِنَ الْأَلْفَاظِ، لَيْسُهُلَ عَلَى الْقَارِئِ قِرَاءَةَ الْأَبْيَاتِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً، خَالِيَةً مِنَ الْخَطَأِ.

وَلَمْ تَعْتَنِ طَبْعَةُ الْمَجَلَّةِ الْعَرَبِيَّةِ بِهَذَا، فَأَهْمَلَتْ ضَبْطَ الْأَبْيَاتِ؛ وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مُرْضٍ، فَإِعَادَةُ طَبْعِ الدِّيوانِ يَسْتَلْزِمُ طَبَاعَتَهُ عَلَى نَسْقِ الطَّبْعَةِ السَّابِقَةِ؛ دُونَ إِخْلَالِ بَشْيءٍ مِنْهُ.

وَمِنْ أَمْثَلَةِ ذَلِكَ:

وَمَا أُنْسَ يَوْمَ الْقَرَبِ لَا أُنْسَ أَيْكَةً كَسْتَهَا يَدُ الْوَسْمِيِّ بَرْدًا مَنَمْنَا^(٤٢)

هكذا ورد البيت دون ضبط، وقد ضُبطَ فِي طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ:

وَمَا أُنْسَ يَوْمَ الْقَرَبِ لَا أُنْسَ أَيْكَةً كَسْتَهَا يَدُ الْوَسْمِيِّ بُرْدًا مَنَمْنَا^(٤٣)

ومنه ما جاء في طبعة العربية:

كادت ترفه ما في الصدر من غل | لو ساغ مصطبح منها ومغتبِق^(٤٤)

وفي طبعة المعارف:

كادت ترفه ما في الصدر من غل | لو ساغ مُصطَبِحٌ منها ومُغْتَبِقٌ^(٤٥)

وهكذا في سائر القصائد.

رابعاً: السقط:

أ- سقط من قصيدة: (إعدام فرر)^(٤٦): اثنا عشر بيتاً، وهي:

فاستوقف الأرض صوت النائمين وقد	كادت تعود كما كانت من الذهب
لكن تباينت الأقوال واختلطت	فما تميز بين الصدق والكذب
كم قائل لا تلجوا في مخاشنة	فما (فرر) كريم الفعل والنسب
قد كان يختلس الأرواح إن عرضت	حتى إذا أعجزت أنحي على النشب
وكم فتى هزت الأقطار صيحه	وقد تورّد حوض الموت عن رغب
يقول: مات أبو الأحرار فانكدرت	له الكواكب، وانحلت عرى الشهب
قد نازل الدهر لا يخشى نوازله	وما تخاذل عن جدٍ وعن دأب
إن يعدموه فقد أحيوا مبادئه	فالموت أخرجها من ربة الحجب
فقلت لله: كم من أمة سعدت	بموت فردٍ وكانت نهبه النوب
فصاح بي قلبي، والنفس تشخذه	للشعر والناس في ريب وفي رهب
وقد جلت لي خيالاً كنت أحسبه	قد انطوى في مثاني سُدفة الحقب
فصورت لي في (أسبانيا) رجلاً	ما زال في جسمه يغلي دم العرب

ب- سقط بيتٌ من قصيدة: اللّواءُ المحلّق^(٤٧)؛ فلم تذكرهُ طبعةُ العربيّة، وذلك بعدَ قوله في الدّيوان:

والعُربُ في استقلالِهِم وكيانِهِم كالعقْدِ يَضمُّهُ الإخاءُ ويَكلُفُ

وهو:

أينالهُم ضيماً وبينَ صفوفِهِم عيسى المُخْلِصُ والنبيُّ المُرسَلُ^(٤٨)

ج- سقط بيتانٍ من قصيدة: دمعَةُ الوداع^(٤٩)؛ فلم يذكرها في طبعةُ العربيّة؛ وقد وردا بعدَ قوله في الدّيوان:

أودى وكُلُّ حمىٍ من أرضِهِم حرْمُ وكُلُّ أشهرِهِم في ظلِّهِ حرْمُ

وهما:

تالله لو أنّ ما في الأرض من شجرٍ أقلامُهُم، والمِدادُ البحرُ والديمُ
لما وفّت بالذّي يشكون من شجنٍ هيهات ينفذُ لكنّ تنفذُ الكَلِمُ^(٥٠)

د- سقط من نسخة العربيّة:

- تسعة أسطرٍ في الهامش السادس^(٥١): من قوله: "قال المتنبّي ... إلى قوله: الحركة كالألف". وهي موجودة في طبعة دار المعارف^(٥٢).

- ثلاثة هوامش في قصيدة: زفرةٌ مشتاقٍ من العراق^(٥٣)؛ وأرقامها: (٥، ٦، ٤)^(٥٤).

- سقط من هامش (٣) في قصيدة الشرك الأرضي المنسوب^(٥٥) عبارة: صاحب العقل الجبار؛ كما سقطت لفظة: الرّائع^(٥٦).

- ورد في الهامش الثالث من صفحة (١٢١) معنى الخلجة: الحركة والانتفاضة^(٥٧) وفي طبعة العربية وردت: الحركة فقط^(٥٨).

هـ - سقطَ منَ العربيَّةِ مقطوعةٌ: تحتَ الصَّعيدِ، وهي قوله: (٥٩)

سبحانَ مَنْ لا أَمَرَ إلا أَمْرُهُ	ولهُ الإِرادَةُ فوقَ كُلِّ مُريدِ
جَنَّتِ الشُّعوبُ على الشُّعوبِ فِرازُحُ	تحتَ السِّلاحِ وراسفُ بِقُيودِ
والأرضُ غيرُ الأرضِ حتَّى أصبحتَ	فيها القُصورُ الشَّمَّ شِبهُ لُحودِ
تمثيِ النُّحوسِ على الصَّعيدِ، وإنَّما	تحتَ الصَّعيدِ ينامُ كُلُّ سعيدِ (٦٠)

خامساً: الخطأ في كتابة الأبيات:

وردت أبياتٌ في طبعة العربيَّة كتبت مخالفة لما في طبعة دار المعارف:

١- في العربيَّة:

وبنُونًا ما بينَ زهوٍ ولهومِغ	بناتِ الهوى وبناتِ الحُمَيَّا (٦١)
-------------------------------	------------------------------------

وفي المعارف:

وبنُونًا ما بينَ زهوٍ ولهومِغ	بناتِ الهوى وبناتِ الحُمَيَّا (٦٢)
-------------------------------	------------------------------------

٢- في العربيَّة:

فإلى مَ تسرفُ في النَّفورِ	ولا أرومُ سِوى رِضَّاكِ (٦٣)
----------------------------	------------------------------

في المعارف:

فإلى مَ تسرفُ في النَّفو	رِ ولا أرومُ سِوى رِضَّاكِ (٦٤)
--------------------------	---------------------------------

٣- في العربيَّة:

فأعمَّة بَيِّك ما تشاء	ومِلْ إلى هذا وذاك (٦٥)
------------------------	-------------------------

في المعارف:

فَأَعْمَهُ بِغَيْتِكَ مَا تَشَاءُ وَمِثْلَ إِلَى هَذَا وَذَلِكَ (٦٦)
٤- في العربية:

وَسَرَّتْ مَجَارِي الْخُبِّ فِي أَعْرَاقِهِ كَالْكَهْرِبَاءِ (٦٧)
في المعارف:

وَسَرَّتْ مَجَارِي الْخُبِّ فِي أَعْرَاقِهِ الْكَهْرِبَاءِ (٦٨)
٥- في العربية:

أَفَمَا قَرَأْتَ بَوَجْهِهِ سُورَ الْخُدَيْعَةِ وَالرِّثَاءِ (٦٩)
في المعارف:

أَفَمَا قَرَأْتَ بَوَجْهِهِ سُرُورَ الْخُدَيْعَةِ وَالرِّثَاءِ (٧٠)
٦- في العربية:

وَهَلْ تَمَرَّغَ فِي أَوْضَارِ حَمَاتِهِ غَيْرَ الْأَبِيِّ سَرِي النَّفْسِ عَالِيهَا (٧١)
وفي المعارف:

وَهَلْ تَمَرَّغَ فِي أَوْضَارِ حَمَاتِهَا (٧٢)

٧- في العربية:

يَا مَوْحَشَ الْبَيْتِ نَائِيًا عَنْهُ كَمْ نَكَرْتُ لَكَ الطَّوْفَ لِيَالِ كُلِّهَا غُرَّرُ (٧٣)

وفي المعارف:

يَا مَوْحَشَ الْبَيْتِ نَائِيًا عَنْهُ، كَمْ نَكَرْتُ لَكَ الطَّوْفَ لِيَالِ كُلِّهَا غُرَّرُ (٧٤)

٨- في العربية:

وكيف يغفل عنها، وهي قد ملأت سمعیه تنعّب في أعماق نجواه^(٧٥)

وفي المعارف:

وكيف يغفل عنها، وهي قد ملأت سمعیه تنعّب في أعماق نجواه^(٧٦)

٩- في العربية:

بكيث والحزن سدّ الأفق وازدحمت عليّ من هولهِ الأشباح والصور^(٧٧)

وفي المعارف:

بكيث والحزن سدّ الأفق وازدحمت عليّ من هولهِ الأشباح والصور^(٧٨)

١٠- في العربية:

حتّى شعرتُ بأنّ اللفظ قد وثبت به الحياة، وحقّت منه بي زمر^(٧٩)

وفي المعارف:

حتّى شعرتُ بأنّ اللفظ قد وثبت به الحياة، وحقّت منه بي زمر^(٨٠)

١١- في العربية:

فأضمّر في نفسي له البعْض والقلى ويرقب منيّ الوغد أجر المجاهد^(٨١)

وفي المعارف:

فأضمّر في نفسي له البعْض والقلى ويرقب منيّ الوغد أجر المجاهد^(٨٢)

١٢- في العربية:

ولست أحبّ السّمّ مهما صحبته وإن كان لي في السّمّ شتى الفوائد^(٨٣)

وفي المعارف:

ولست أحبّ السّمّ مَهْمَا صحبته وإن كان لي في السّمّ شتى الفوائد^(٨٤)

سادساً: الأخطاء الطباعية:

١- في العربية:

ولو علّوت جِماحَ البرقِ مُنْطَلِقاً تنغّلُ في المِلاّ العُلويّ مُقْتَحِماً^(٨٥)

وفي المعارف:

ولو علّوت جناحَ البرقِ مُنْطَلِقاً^(٨٦)

٢- في العربية:

وما فرغتُ إلى صبرِ أعودُ به إلا علقْتُ بحبلٍ منه أحياناً^(٨٧)

وفي المعارف:

وما فرغتُ إلى صبرِ أعودُ به^(٨٨)

٣- في العربية:

نفضَ الجناحَ دونك ريشةً وارسمْ خفيّ هواك في الأبيات^(٨٩)

وفي المعارف:

نفضَ الجناحَ وقال: دونك ريشةً^(٩٠)

٤- في العربية:

وَقَفَّتْ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا شَذَتْ بِأَهْدَابِهَا الْجُفُونُ^(٩١)

وفي المعارف:

شُدَّتْ بِأَهْدَابِ الْجُفُونِ^(٩٢)

٥- في العربية:

أَيْفَتْحُ فَاهُ الْقَبْرِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَيَعْرُبُ بَدْرٌ فِيهِ مَا كَادَ يَطْلُعُ^(٩٣)

وفي المعارف:

أَيْفَتْحُ فَاهُ الْقَبْرِ قَبْلَ أَوَانِهِ^(٩٤)

٦- في العربية:

إِذْ ذَلِكَ كَانَ دَاعِيًا إِلَى تَأْلِيفِ الْقَبَائِلِ^(٩٥)

وفي المعارف:

إِلَى تَأْلِيفِ الْقَبَائِلِ^(٩٦)

٧- في العربية:

وَانْبَعَثَ الْبَرَابِرَةُ مِنَ الْقَبَائِلِ الشَّمَالِيَّةِ فِي تِلْكَ الْأَقْطَارِ الْأُورُبِّيَّةِ^(٩٧)

وفي المعارف: وَاَنْبَثَّتْ^(٩٨)

٨- في العربية:

لَمَا اسْتَسْرَ فِي مِثَانِي الْخُلَفَاءِ.....^(٩٩)

في المعارف:

في مثاني الخفاء (١٠٠)

٩- في العربية:

وقال حضرة الشاعر الناشر.... (١٠١)

وفي المعارف:

وقال حضرة الشاعر الناشر (١٠٢)

١٠- في العربية:

أجأني بعض الأحوال..... (١٠٣)

وفي المعارف: أجاتني (١٠٤)

١١- في العربية:

ويبتنا وما من مقول جال في فم
يكون لنا في غرة الحزن مسعدا (١٠٥)

في المعارف:

..... في غمرة الحزن مسعدا (١٠٦)

١٢- في العربية:

لنقطع من أشواط الدهر
غير مسافة العمر إلى القبر (١٠٧)

وفي المعارف:

ولا تقطع..... (١٠٨)

١٣- في العربية : على حصباء تتألق

ورد هامش على حصباء، "جمع حصية"، وهي الحصاة جمع حصى^(١٠٩).

وفي المعارف: جمع حصبة، بالباء الموحدة^(١١٠).

١٤- في العربية في هامش (٢):

ابتزّ الشيء، أي انتزعه منه بالقوة والعنف^(١١١).

وفي المعارف: ابتزّه الشيء^(١١٢).

١٥- في العربية في هامش (٤):

تدلّى أي تعلق، وهو مسترسل كالنمر في الشجر^(١١٣).

في المعارف: كالثمر في الشجر^(١١٤).

١٦- في العربية في هامش (١٠):

في تفسير معنى النوى: الفرق والبعد^(١١٥).

وفي المعارف: الفراق والبعد^(١١٦).

١٧- في العربية:

تلك العبورُ ومائلُ الأطلالِ صُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ وذَكَرٌ عَالٍ^(١١٧)

ج

في المعارف:

تلك القبورُ ومائلُ الأطلالِ^(١١٨)

١٨- في العربية في هامش (١٠): الضبُّ في جره^(١١٩).

وفي المعارف:

مأخوذٌ من قولهم: أمعن، أنصبَّ في جحره^(١٢٠).

١٩- في العربية:

نُدِّرْ كُلَّ فَتْرَةٍ وَعِظَاتٍ أَدِنَ اللَّهُ أَنْ تَمُرَّ لِمَامَا^(١٢١)

في المعارف:

أَدِنَ اللَّهُ أَنْ تَمُرَّ لِمَامَا^(١٢٢)

٢٠- في العربية في هامش (٧):

خلل كذا، أي أثنأوه، ومن المنفرج منه^(١٢٣)

في المعارف: ومن المتعرج منه^(١٢٤)

٢١- في العربية:

أطرقت مرتعدَ الفرائضِ مُدْنَفَاً واليأسُ حوْلَكَ ضارِبٌ بجِراَنِ^(١٢٥)

في المعارف:

أطرقت مرتعدَ الفرائضِ مُدْنَفَاً^(١٢٦)

٢٢- في العربية:

أوحى إليّ بأبياتٍ أصخت لها وللنفوسِ إلى الآبياتِ إصغاء^(١٢٧)

في المعارف:

أوحى إليّ بآياتٍ أصخت لها وللنفوسِ إلى الآياتِ إصغاء^(١٢٨)

٢٣- في العربية في هامش (١٠):

الرغام: الشراب ووجه الأرض^(١٢٩).

وفي المعارف: التراب^(١٣٠).

٢٤- في العربية في هامش (٢٤):

العجب: هو الزهر^(١٣١).

وفي المعارف: الزهو^(١٣٢).

٢٥- في العربية:

وقفت بين يديك أطرق خاشعاً وكأنك المحرام للعباد^(١٣٣)

في المعارف:

وكانك المحراب للعباد^(١٣٤)

٢٦- في العربية في هامش (٣):

مكمنها: المواضع التي كانت مختفية فيها^(١٣٥).

وفي المعارف: المواضع^(١٣٦).

٢٧- في العربية في هامش (١١):

يريد اللحاق به ومساكه^(١٣٧).

وفي المعارف: يريد اللحاق به وإمساكه^(١٣٨).

٢٨- في العربية: التي ضنّت على العراق باستقلاله^(١٣٩)

وفي المعارف: ... باستقلاله^(١٤٠).

سابعاً: الملاحظات على الفهرس:

١- ذكرَ رياضُ الخطيبُ في مقدمة ديوانِ والده أنَّ الفهرسَ أو الدليلَ سيكونُ في آخرِ الكتابِ مُرتباً حسبَ الحروفِ الأبجديةِ للقوافي، ومُبيّناً رقمَ الصفحة التي تبدئُ فيها القصيدة^(١٤١).

وجاءت لجنةُ الريادة، وأثبتت هذا الكلام، ولم تُعَيِّرَ فيه شيئاً؛ ولكنها أوردت الفهرسَ في أولِ الكتابِ؛ لِنُبَيِّنَ للقارئِ المستعجلِ أنها فعلت شيئاً في الديوانِ، ونسيته إشارةً ابنِ الشاعرِ السابقة.

٢- لم تُصحِّحِ اللجنةُ الأخطاءَ الواقعةَ في فهرسِ طبعةِ المعارفِ، فتابعوها في أخطائها، وهي:

أ- وُضِعَتْ قصيدةُ: الرُّزْءُ الجسيمُ، التي مطلعُها:

سَلِ الْفَلَكَ الدَّوَارَ ما للكواكبِ شواحبُ في الأبراجِ غيرُ ثواقبِ

في قافيةِ الرِّاءِ، وهي قصيدةٌ بائنة^(١٤٢).

ب- ما ورد في قافية اللام. في قوله: كم من حبيب ... ولا سال^(١٤٣).
وصواب البيت:

كم من حبيب وراء اللحدِ محتجبِ بالِ، وما غاب عن قلبِ ولا بالِ

ج- تقديمُ قصيدة: إلى الناطقين بالضادِ على قصيدة: اليومُ السَّعيدُ؛ والثانيةُ أسبقُ في الديوانِ.^(١٤٤)

د- في قافيةِ الرِّاءِ عندَ الإشارةِ إلى مقطوعة: اللفظ الباكي؛ جاء البيت هكذا:

إني بكيت الأشباخِ والصُّورِ^(١٤٥)

والبيت في الديوان على هذا النحو:

بكيث والحزن سدّ الأفق وزدحمت عليّ من هولهِ الأشباح والصُور

فلا يوجد في البيت لفظة: إني.

هـ- وفي قافية الرّاء أيضاً عند الإشارة إلى مقطوعة: حِيالٌ جُدّة؛ جاء البيت هكذا:

إني وقفتُ ... في الأصيلِ مُعَصِّفِراً^(١٤٦)

وصوابُ البيت:

إني وقفتُ حِيالٌ جُدّةٌ مُدَنِّفاً وقد ارتدتْ ثوبُ الأصيلِ مُعَصِّفِراً

وليس فيه لفظة: (في).

و- وفي القافية نفسها عند مقطوعة: الجبلُ الأشمُ، وردَ البيت هكذا:

وكم نظرتُ ... يزلقُ البصرُ^(١٤٧)

وصوابُ البيت:

وكم نظرتُ وقد أكبرتُ من جبلٍ أشمَّ يزلقُ عن أطرافهِ البصرُ

فسقطَ الجارُ والمجرورُ: (عن أطرافهِ)

ثامناً : ملاحظات عامة:

١- في طبعة المعارف وضعوا عنواناتٍ للأبواب، وجعلوا عنوانَ البابِ بخطِّ أكبرٍ من خطِّ عنوانِ القصيدة؛ وأمّا في طبعة العربية، فجعلوا الخطَّ واحداً، ممّا جعل عنوانَ البابِ الثالث: في سبيلِ فلسطينٍ إلى النّاطقينِ بالصّاد؛ والصّوابُ أنّ عنوانَ البابِ: في سبيلِ فلسطينٍ؛ وعنوانَ القصيدةِ الأولى: إلى النّاطقينِ بالصّاد^(١٤٨).

ومثال آخر جعلوا عنوان الباب الرابع: في صدَى الثُّورَاتِ العَرَبِيَّةِ إِلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ. (١٤٩)

والصَّوَابُ أَنَّ عِنَانَ البَابِ: فِي صَدَى الثُّورَاتِ العَرَبِيَّةِ، وَعِنَانَ القَصِيدَةِ الأُولَى من البَابِ: إِلَى جَزِيرَةِ العَرَبِ.

٢- من الزِّيَادَاتِ الَّتِي أَضَافَتْهَا لِحَنَةُ الرِّيَادَةِ، جَاءَ فِي الهَامِشِ الأَوَّلِ صَفْحَةَ (٤١) عِنْدَ التَّعْلِيقِ عَلَى قَوْلِهِ: وَمَضَى العِتَابُ بَقَضِهِ وَقَضِيضِهِ.

وَرَدَ فِي الهَامِشِ:

القَضُّ الحَصَى الصِّغَارُ، والقَضِيضُ الكِبَارُ، أَي بِالكَبِيرِ والصِّغِيرِ: وَهُوَ مَثَلٌ (١٥٠).

زَادُوا فِي طَبْعَةِ العَرَبِيَّةِ: وَهُوَ مَثَلٌ مِنَ الأَمْثَالِ (١٥١).

وهي زيادة لا قيمة لها.

٣- فِي قَوْلِهِ:

بَوَّاتِ نَفْسِكَ عَرِشاً لَمْ تَشِدْهُ يَدٌ سِوَى يَدِكَ، وَهَذَا العَزْمُ مَشْدُودٌ

وَضَعَتِ اللِّحْنَةُ رَقماً لِشَرْحِ كَلِمَةِ: (بَوَّاتِ)، وَلَمْ يَشْرَحِهَا، وَهِيَ مَشْرُوحَةٌ فِي الأَصْلِ (١٥٢).

٤- فِي مَقْدَمَةِ طَبْعَةِ العَرَبِيَّةِ، ذَكَرَ المُقَدِّمُ أَنَّ الشَّاعِرَ تَأَثَّرَ بِشُعْرَاءِ مَدْرَسَةِ الإِحْيَاءِ كَالْبَارُودِيِّ، وَشُوقِي، وَحَافِظٍ، وَعَزِيزِ أَبَاظَةَ، وَسَارَ عَلَى مَنَوَالِهِمْ (١٥٣).

أَمَّا أَنَّهُ تَأَثَّرَ بِالْبَارُودِيِّ، وَشُوقِي، وَحَافِظٍ، فَحَقٌّ، أَمَّا أَنَّهُ تَأَثَّرَ بِالشَّاعِرِ عَزِيزِ أَبَاظَةَ (ت ١٣٩٣ هـ ١٩٧٣ م) فَغَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّهُ يَمَثُلُ الجِيلَ الَّذِي جَاءَ بَعْدَ جِيلِ فُؤَادِ الخَطِيبِ.

الخاتمة:

استعرضتُ في هذا البحث ديوانَ الخطيبِ (فؤادَ الخطيبِ)، وقارنتُ بينَ طبعتيه، طبعةَ دارِ المعارفِ بمصرَ سنة ١٣٧٨ هـ ١٩٥٩ م، وطبعةَ لجنةِ الرِّيادةِ في المجلةِ العربيَّةِ (الرِّياضِ) سنة ١٤٣١ هـ ٢٠١٠ م. وبينتُ أنَّ عملَ اللجنةِ الأخيرَ جاءَ مخالفاً لما هو متوقَّعٌ منها، فلم يكنْ لها شأنٌ يذكرُ في إخراجِ الدِّيوانِ سوى تقديمِ الفهارسِ، وأوضحتُ بعضاً من الاختلافِ بينَ طبعةِ الجزءِ الأوَّلِ الصَّادرِ سنة ١٣٢٧ هـ وبينَ طبعةِ دارِ المعارفِ. ثمَّ أبرزتُ الملحوظاتِ الكثيرةَ التي وقعتُ فيها طبعةُ المجلةِ العربيَّةِ، ومن ذلكِ الاضطرابُ في عنوانِ الدِّيوانِ؛ إذ جاءَ في أربعِ صيغٍ متباينةٍ، وتركُ الصُّبِطِ بالشَّكْلِ الَّذِي ازدانتُ به طبعةُ دارِ المعارفِ، وكذا السَّقْطُ الَّذِي بلغَ تسعةَ عشرَ بيتاً. كما بيَّنتُ كثيراً من الأخطاءِ في كتابةِ الأبياتِ والأخطاءِ الطَّبَّاعيةِ وغيرها. ولو قُدِّرَ لِلجَنَّةِ المذكورةِ أنْ تعيدَ طباعةَ الدِّيوانِ مرَّةً أُخرى فلا بدَّ من تلافِي الأخطاءِ الواقعةِ في الطَّبَّعتينِ، والعملِ على إخراجِ الدِّيوانِ إخراجاً وافياً بالمطلوبِ، مناسباً لِقَدْرِ أعضاءِ تلكِ اللجنةِ.

الهوامش

- (١) انظر بحث صور الحال والمفعول المطلق في ديوان فؤاد الخطيب وعلاقتها بالدلالة - للباحثة هدى فتحي عبد العاطي، المجلة العلمية بكلية الآداب - جامعة طنطا - العدد (٢٨) سنة ٢٠١٥م.
- (٢) انظر مقدمة ديوان الخطيب - فؤاد الخطيب - دار المعارف - القاهرة - الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م - الأعلام - خير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الخامسة عشرة. ٢٠٠٢م (١٦٠/٥). تحفة الزمن بترتيب تراجم أعلام الأدب والفن - أدهم الجندي - دار المقتبس - الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م (١٠٧) - شعر فؤاد الخطيب في الثورة العربية الكبرى والهاشميين د. امتنان الصمادي - الجامعة الأردنية - ٢٠١٠م.
- (٣) ديوان الخطيب نظم فؤاد حسن الخطيب مطبعة المنار مصر الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- (٤) ديوان الخطيب المعارف (١٣٥).
- (٥) انظر فلسطين - العدد (٢٣٣-٣١١٧) السنة (١٩) - الأحد ١٣٥٤/٩/٥هـ / اكانون الأول ١٩٣٥م (٥).
- (٦) انظر ديوان الخطيب المعارف (١٣).
- (٧) ديوان الخطيب المعارف (١١٧)، وطبعة المعارف متفقة مع الجزء الأول في ترتيب الصفحات.
- (٨) ديوان الخطيب نظم شاعر النهضة العربية: فؤاد الخطيب كتاب العربية الرياض ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- (٩) الرياض - العدد ١٥٦٧٨ - ١٤٢٣/٦/٢٥هـ - ٢٨/مايو/٢٠١١م.
- (١٠) ديوان الخطيب المعارف (٤١).
- (١١) ديوان الخطيب المعارف (٥١).
- (١٢) ديوان الخطيب المعارف (٦٩).
- (١٣) ديوان الخطيب المعارف (٧٦).
- (١٤) ديوان الخطيب المعارف (٨٨).
- (١٥) ديوان الخطيب المعارف (٩٦).
- (١٦) ديوان الخطيب المعارف (٩٧).

- (١٧) ديوان الخطيب المعارف (٩٧).
- (١٨) ديوان الخطيب المعارف (٩٨).
- (١٩) ديوان الخطيب المعارف (٩٨).
- (٢٠) ديوان الخطيب المعارف (١٠٠).
- (٢١) ديوان الخطيب المعارف (١٠٣).
- (٢٢) ديوان الخطيب المعارف (١٠٤).
- (٢٣) ديوان الخطيب المعارف (١٠٤).
- (٢٤) ديوان الخطيب المعارف (١٠٥).
- (٢٥) ديوان الخطيب المعارف (٩٥).
- (٢٦) ديوان الخطيب المعارف (٤).
- (٢٧) ديوان الخطيب المعارف (٦).
- (٢٨) ديوان الخطيب المعارف (٦).
- (٢٩) ديوان الخطيب المعارف (٣٠٢). وانظر أم القرى العدد (١٣٦١) السنة (٢٨) الجمعة ٢٧/٧/١٣٧٠ هـ / ٤ / ١٩٥١ م (١).
- (٣٠) سينشُرُ إن شاء الله في مجلة كلية الآداب جامعة المنصورة عدد أغسطس سنة ٢٠٢٢ م .
- (٣١) ديوان الخطيب المعارف (٤٠٧). انظر فلسطين العدد (٢٢٤ ٣١٠٨) السنة (١٩) الجمعة ٢٥/٨/١٣٥٤ هـ / ٢١ / ١١ / ١٩٣٥ م (٥).
- (٣٢) ديوان الخطيب المعارف (٥٠١).
- (٣٣) ديوان الخطيب المعارف (٤٣٩).
- (٣٤) ديوان الخطيب المعارف (٤٨١).
- (٣٥) ديوان الخطيب المعارف (٤٤).
- (٣٦) ديوان الخطيب المعارف (٥٧).
- (٣٧) ديوان الخطيب المعارف (٣٧).
- (٣٨) ديوان الخطيب المعارف (٣٨).

- (٣٩) وضع الشاعر هذين البيتين في قصيدة: (تحية النهضة) انظر ديوان الخطيب المعارف (٤٢٣).
- (٤٠) ديوان الخطيب المعارف (٣٦٨).
- (٤١) انظر الزهراء ذو الحجة ١٣٤٥هـ (٦٢٢).
- (٤٢) ديوان الخطيب العربية (٥٣٦).
- (٤٣) ديوان الخطيب المعارف (٥٧٥).
- (٤٤) ديوان الخطيب العربية (٢٧٥).
- (٤٥) ديوان الخطيب المعارف (٢٧٣).
- (٤٦) ديوان الخطيب العربية (٥٠) وديوان الخطيب المعارف (٢١).
- (٤٧) ديوان الخطيب العربية (٢٨٥).
- (٤٨) ديوان الخطيب المعارف (٢٨٤).
- (٤٩) ديوان الخطيب العربية (٣٠٥).
- (٥٠) ديوان الخطيب المعارف (٣٠٨).
- (٥١) ديوان الخطيب العربية (٣٥١).
- (٥٢) ديوان الخطيب المعارف (٣٦٣).
- (٥٣) ديوان الخطيب العربية (٤٥٠).
- (٥٤) ديوان الخطيب المعارف (٤٧٨).
- (٥٥) ديوان الخطيب العربية (٢٥٨).
- (٥٦) ديوان الخطيب المعارف (٢٥٤).
- (٥٧) ديوان الخطيب المعارف (١٢١).
- (٥٨) ديوان الخطيب العربية (١٣٦).
- (٥٩) ديوان الخطيب المعارف (٦٥٤).
- (٦٠) وردت هذه الأبيات الثلاثة في قصيدة: الصديق الراحل، ديوان الخطيب المعارف (٦٣٢).
- (٦١) ديوان الخطيب العربية (٢٠٨).
- (٦٢) ديوان الخطيب المعارف (٥٦).

- (٦٣) ديوان الخطيب العربية (٢٠٨).
(٦٤) ديوان الخطيب المعارف (٩٥).
(٦٥) ديوان الخطيب العربية (١١١).
(٦٦) ديوان الخطيب المعارف (٩٥).
(٦٧) ديوان الخطيب العربية (١١٢).
(٦٨) ديوان الخطيب المعارف (٩٦).
(٦٩) ديوان الخطيب العربية (١١٣).
(٧٠) ديوان الخطيب المعارف (٩٧).
(٧١) ديوان الخطيب العربية (٢٣٨).
(٧٢) ديوان الخطيب المعارف (٢٢٨).
(٧٣) ديوان الخطيب العربية (٣٠١).
(٧٤) ديوان الخطيب المعارف (٣٠٣).
(٧٥) ديوان الخطيب العربية (٦٠٤).
(٧٦) ديوان الخطيب المعارف (٦٥٠).
(٧٧) ديوان الخطيب العربية (٥٩٩).
(٧٨) ديوان الخطيب المعارف (٦٤٣).
(٧٩) ديوان الخطيب العربية (٥٩٩).
(٨٠) ديوان الخطيب المعارف (٦٤٣).
(٨١) ديوان الخطيب العربية (٦٠٤).
(٨٢) ديوان الخطيب المعارف (٦٤٩).
(٨٣) ديوان الخطيب العربية (٦٠٤).
(٨٤) ديوان الخطيب المعارف (٦٤٩).
(٨٥) ديوان الخطيب العربية (٤٧٧).
(٨٦) ديوان الخطيب المعارف (٥١٠).

- (٨٧) ديوان الخطيب العربية (٥١٢).
(٨٨) ديوان الخطيب المعارف (٥٤٨).
(٨٩) ديوان الخطيب العربية (٥٤٠).
(٩٠) ديوان الخطيب المعارف (٥٨٠).
(٩١) ديوان الخطيب العربية (٥٤٥).
(٩٢) ديوان الخطيب المعارف (٥٨٦).
(٩٣) ديوان الخطيب العربية (٥٩٠).
(٩٤) ديوان الخطيب المعارف (٦٣٤).
(٩٥) ديوان الخطيب العربية (٣٥).
(٩٦) ديوان الخطيب المعارف (٥).
(٩٧) ديوان الخطيب العربية (٣٦).
(٩٨) ديوان الخطيب المعارف (٦).
(٩٩) ديوان الخطيب العربية (٣٩).
(١٠٠) ديوان الخطيب المعارف (٩).
(١٠١) ديوان الخطيب العربية (١١٩).
(١٠٢) ديوان الخطيب المعارف (١٠٥).
(١٠٣) ديوان الخطيب العربية (٢٣).
(١٠٤) ديوان الخطيب المعارف (٥).
(١٠٥) ديوان الخطيب العربية (٥٧).
(١٠٦) ديوان الخطيب المعارف (٣١).
(١٠٧) ديوان الخطيب العربية (١٣٨).
(١٠٨) ديوان الخطيب المعارف (١٢٢).
(١٠٩) ديوان الخطيب العربية (١٣٨).
(١١٠) ديوان الخطيب المعارف (١٢٢).

- (١١١) ديوان الخطيب العربية (١٥٨).
(١١٢) ديوان الخطيب المعارف (١٤٥).
(١١٣) ديوان الخطيب العربية (١٥٩).
(١١٤) ديوان الخطيب المعارف (١٤٦).
(١١٥) ديوان الخطيب العربية (١٥٩).
(١١٦) ديوان الخطيب المعارف (١٤٦).
(١١٧) ديوان الخطيب العربية (١٧٤).
(١١٨) ديوان الخطيب المعارف (١٦١).
(١١٩) ديوان الخطيب العربية (١٧٥).
(١٢٠) ديوان الخطيب المعارف (١٦٢).
(١٢١) ديوان الخطيب العربية (٢٠٦).
(١٢٢) ديوان الخطيب المعارف (١٩٣).
(١٢٣) ديوان الخطيب العربية (٢١٧).
(١٢٤) ديوان الخطيب المعارف (٢٠٤).
(١٢٥) ديوان الخطيب العربية (٢١٨).
(١٢٦) ديوان الخطيب المعارف (٢٠٥).
(١٢٧) ديوان الخطيب العربية (٢٢٥).
(١٢٨) ديوان الخطيب المعارف (٤١٢).
(١٢٩) ديوان الخطيب العربية (٢٠٨).
(١٣٠) ديوان الخطيب المعارف (٢٠٨).
(١٣١) ديوان الخطيب العربية (٢٠٨).
(١٣٢) ديوان الخطيب المعارف (٢٠٨).
(١٣٣) ديوان الخطيب العربية (٣٩٨).
(١٣٤) ديوان الخطيب المعارف (٤١٨).

- (١٣٥) ديوان الخطيب العربية (٤٠٢).
(١٣٦) ديوان الخطيب المعارف (٤٢٣).
(١٣٧) ديوان الخطيب العربية (٥٠٢).
(١٣٨) ديوان الخطيب المعارف (٥٣٦).
(١٣٩) ديوان الخطيب العربية (٥٥٢).
(١٤٠) ديوان الخطيب المعارف (٥٩٤).
(١٤١) ديوان الخطيب المعارف (٧).
(١٤٢) ديوان الخطيب المعارف (٦١٦). ديوان الخطيب العربية (١٥).
(١٤٣) ديوان الخطيب المعارف (٦٦٧). ديوان الخطيب العربية (١٧).
(١٤٤) ديوان الخطيب المعارف (٦٦٧). ديوان الخطيب العربية (١٧).
(١٤٥) ديوان الخطيب المعارف (٦٦٥). ديوان الخطيب العربية (١٥).
(١٤٦) ديوان الخطيب المعارف (٦٦٥). ديوان الخطيب العربية (١٥).
(١٤٧) ديوان الخطيب المعارف (٦٦٥). ديوان الخطيب العربية (١٥).
(١٤٨) ديوان الخطيب العربية (٣٤٧).
(١٤٩) ديوان الخطيب العربية (٣٩٦).
(١٥٠) ديوان الخطيب المعارف (٢٠٨).
(١٥١) ديوان الخطيب العربية (٦٥).
(١٥٢) ديوان الخطيب العربية (٢٧٨).
(١٥٣) ديوان الخطيب العربية (٦).

المراجع:

أولاً : الكتب:

- ١- الأعلام خير الدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت الطبعة الخامسة عشرة ٢٠٠٢م.
- ٢- تحفة الزمن بترتيب تراجم أعلام الأدب والفن أدهم الجندي دار المقتبس الطبعة الأولى ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
- ٣- ديوان الخطيب نظم فؤاد حسن الخطيب مطبعة المنار مصر الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ.
- ٤- ديوان الخطيب فؤاد الخطيب دار المعارف القاهرة الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ ١٩٥٩م.
- ٥- ديوان الخطيب نظم شاعر النهضة العربية: فؤاد الخطيب كتاب العربية الرياض ١٤٣١هـ ٢٠١٠م.
- ٦- شعر فؤاد الخطيب في الثورة العربية الكبرى والهاشميين د امتنان الصمادي الجامعة الأردنية ٢٠١٠م.
- ٧- صور الحال والمفعول المطلق في ديوان فؤاد الخطيب وعلاقتها بالدلالة - للباحثة هدى فتحي عبد العاطي، المجلة العلمية بكلية الآداب -جامعة طنطا- العدد (٢٨) سنة ٢٠١٥م.

ثانياً : الصحف:

- ١- أم القرى العدد (١٣٦١) السنة (٢٨) الجمعة ١٣٧٠/٧/٢٧هـ، ٤/٥/١٩٥١م .
- ٢- الرياض - العدد ١٥٦٧٨ - ١٤٢٣/٦/٢٥هـ - ٢٨/مايو/٢٠١١م .
- ٣- الزهراء نو الحجة ١٣٤٥هـ .
- ٤- فلسطين العدد (٢٢٤) ٣١٠٨ السنة (١٩) ١٣٥٤/٨/٢٥هـ، ١١/٢١/١٩٣٥م.
- ٥- فلسطين - العدد (٢٣٣-٣١١٧) السنة (١٩) - الأحد ١٣٥٤/٩/٥هـ، ١/كانون الأول ١٩٣٥م.